

بناء فكر اللاهوتي

دليل الدراسة

استكشاف اللاهوت المسيحي

الدرس
الثاني



خدمات الألفية

الثالثة

تعليمٌ كتابيٌّ. للعالم. مجاناً.

المحتويات

I المقدمة

II اللاهوت المسيحي

أ. المشاكل مع التعريف

ب. التعريف العملي

ج. الوحدة والتنوع

1. لاهوت موحد

2. لاهوت متعدد

III التقاليد المسيحية

أ. تعريف "التقليد"

1. التعريف السلبي

2. التعريف الإيجابي

ب. اتجاهات التقاليد

1. العقيدة

2. الممارسة

3. العاطفة

ج. أهمية التقليد

1. نفهم أنفسنا

2. نفهم الآخرين

IV اللاهوت المصلح

أ. البدايات والتطورات

ب. الاتجاهات

ج. الميزات

1. سولا الإصلاح

2. وحدة لكتاب المقدس

3. عقيدة الله

4. الحضارة البشرية

V الخلاصة

أسئلة المراجعة

أسئلة التطبيق

كيفية استخدام هذا الدرس وهذا الدليل

دليل الدرس هذا مصمم ليستخدم جنباً إلى جنب مع فيديو الدرس المرتبط به. وإن لم تستطع الوصول إلى الفيديو، فإن هذا الدليل يصلح أيضاً مع النسخة المسموعة أو المقروءة من الدرس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من الدرس ودليل الدراسة هو استخدامهم داخل إطار تعليمي، ولكن يمكن استخدامها أيضاً للدراسة الفردية إن لزم الأمر.

○ قبل مشاهدتك الدرس

- **استعد** — استكمل كل القراءات الموصى بها.
- **حدد جدولاً للمشاهدة** — في جزء الملاحظات الموجود في دليل الدراسة، تم تقسيم الدرس إلى مقاطع تتناسب مع الفيديو. ولأن دروس خدمة الألفية الثالثة مكتظة بالمعلومات، ربما ترغب أيضاً في وضع جدول لفترات الاستراحة. وهذه الاستراحة ينبغي أن تكون عند الأقسام الرئيسية.

○ أثناء مشاهدتك للدرس

- **دَوِّن ملاحظاتك** — يحتوي الجزء الخاص بالملاحظات في دليل الدراسة على الخطوط العريضة الأساسية للدرس، وملاحظات مفاتيحية لتوجيهك عبر المعلومات. وقد تم بالفعل إيجاز الكثير من الأفكار الرئيسية، لكن تأكد من أن تضيف عليها ملاحظاتك الخاصة. ينبغي أن تضيف أيضاً تفاصيل إضافية داعمة تساعدك على تذكر الأفكار الرئيسية، ووصفها، والدفاع عنها.
- **سجِّل التعليقات والأسئلة** — أثناء مشاهدتك للفيديو، يمكن أن تظهر لديك تعليقات و/أو أسئلة بخصوص ما تتعلمه. استخدم الهوامش لتسجل تعليقاتك وأسئلتك حتى يمكنك أن تشارك بها المجموعة بعد وقت المشاهدة.
- **أوقف فيديو الدرس أو أعد مشاهدة أجزاء منه** — قد تجد من المفيد أن توقف أو تعيد تشغيل الفيديو عند أجزاء معينة كي تتمكن من تدوين ملاحظات إضافية، أو مراجعة مفاهيم صعبة، أو مناقشة نقاط مثيرة للاهتمام.

○ بعد مشاهدتك الدرس

- **أجب على أسئلة المراجعة** — أسئلة المراجعة مؤسسة على المحتوى الرئيسي للدرس. لا بد أن تجيب على هذه الأسئلة في الموضع المتاح لهذا الأمر. يجب الإجابة على هذه الأسئلة بصورة فردية وليس في مجموعة.
- **أجب على أسئلة التطبيق وناقشها** — أسئلة التطبيق هي أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، واللاهوت، والخدمة. أسئلة التطبيق مناسبة لتكون تكاليفات مكتوبة أو كموضوعات للمناقشة الجماعية. بالنسبة للتكاليفات المكتوبة، فمن المفضل ألا تتخطى الإجابات صفحة واحدة.

الملاحظات

I. المقدمة

II. اللاهوت المسيحي

يمكن أن يشير المصطلح إلى:

بماذا يؤمن المسيحيين فعلاً

بماذا ينبغي أن يؤمن المسيحيين

أ. المشاكل مع التعريف

أحد أعظم الصعوبات التي نواجهها في تعريف اللاهوت المسيحي هو التمييز بينه وبين اللاهوت الغير مسيحي.

يخطط العديد من مدارس اللاهوت بين الفكر المسيحي، وغير المسيحي بحيث يصبح من الصعب التمييز بين المسيحية الحقيقية والمعتقدات الأخرى.

بناء فكرك اللاهوتي

الدرس ٢: استكشاف اللاهوت المسيحي

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

فمن الصعب جداً أن نعرف بالتحديد ما هي المقومات الأساسية للاهوت ليصبح لاهوتاً مسيحياً حقيقياً.

ب. التعريف العملي

قانون إيمان الرسل:

أؤمن باللهِ واحدٍ، أبٍ قادرٍ على كل شيء،
خالق السماء والأرض،

ويرب واحدٍ يسوع المسيح، ابن الله الوحيد،
الذي حبل به بالروح القدس،

وولد من مريم العذراء.

وتألم على عهد بيلاطس البنطي،

وصلب ومات وقُبر؛

ونزل إلى الجحيم،

وقام في اليوم الثالث من الأموات،

وصعد إلى السماء،

وهو جالس عن يمين الله الأب القادر على كل شيء.

وسياتي أيضاً من هناك ليدين الأحياء والأموات.

وأؤمن بالروح القدس،

وبكنيسةٍ جامعةٍ مقدسة،

وبشركة القديسين،

وبغفران الخطايا،

وبقيامة الأجساد،

والحياة الأبدية، آمين.

وسوف نكتفي باعتبار اللاهوت مسيحياً إن كان يتوافق مع قانون الإيمان هذا.

بناء فكرك اللاهوتي

الدرس ٢: استكشاف اللاهوت المسيحي

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

ج. التنوع والوحدة

إن لاهوت الإيمان المسيحي موحد ومتنوع في نفس الوقت.

١. اللاهوت الموحد

يتفق المسيحيين على عدد من المعتقدات الأساسية التي تميزهم عن الطوائف وأديان العالم الأخرى.

يجب أن تكون الوحدة العقائدية للكنيسة هدف لكل المسيحيين.

من مسؤوليتنا أن نعمل على تشجيع الوحدة اللاهوتية في جسد المسيح.

بناء فكرك اللاهوتي

الدرس ٢: استكشاف اللاهوت المسيحي

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

٢. لاهوت متعدد

رغم أن اللاهوت موحد بدرجات متفاوتة، مهم أيضاً أن نقر ونقبل درجات التنوع فيه.

أ. القيود البشرية

بعض الفروقات موجودة بكل بساطة لأن محدوديتنا تجعلنا نختر ونشدّد على بعض النواحي في الإيمان المسيحي أكثر من سواها.

يعبر الشعب المفدي عن نواح مختلفة في إيمانهم:

وفقاً لمحيطهم الحضاري

تجاوباً مع احتياجاتهم الخاصة

ب. الإثم والخطأ

ينشأ الاختلاف عندما ينحرف الأشخاص أو المجموعات إلى عقائد، ممارسات خاطئة.

بناء فكرك اللاهوتي

الدرس ٢: استكشاف اللاهوت المسيحي

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

حتى نميز الخطأ، علينا أن نكون:

- ناقدين جيدين لذواتنا، مستعدين للتخلي عن كل معتقدات خاطئة تكون قد تسربت إلى لاهوتنا.
- مستعدين أن نساعد المؤمنين الآخرين، ليحسنوا مفاهيم اللاهوتية كذلك.

III. التقاليد المسيحية

أ. تعريف "التقليد"

١. التعريف السلبي

اليوم، كلمة تقليد لها معنى سلبي للغاية، بسبب ارتباطها الوثيق بما نسميه التقليدية.

تعتمد التقليدية في بناء معتقداتها اللاهوتية على المصادر البشرية، وهي في الأغلب تقاليد قديمة منتقاة، وليس على الأسفار المقدسة.

بناء فكرك اللاهوتي

الدرس ٢: استكشاف اللاهوت المسيحي

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

يجب على أتباع المسيح أن يرفضوا التقليدية لأنها تعطي الفكر البشري السلطانَ الذي تستحقه الأسفار المقدسة.

٢. التعريف الإيجابي

قدم بولس الإيمان المسيحي كتقليد يتم تسليمه من شخص لآخر، ومن جيل لآخر.

التقليد اللاهوتي: هو عقيدة أو ممارسة أو عاطفة قديمة نسبياً تميز فئات الكنيسة عن بعضها البعض.

عقيدة أو ممارسة أو عاطفة قديمة نسبياً

فإن المعتقدات التي قبلت في الكنيسة لسنين عديدة، وحدها يمكن أن تعتبر تقاليد.

يميز فئات الكنيسة عن بعضها البعض

عندما تشترك مجموعة من المؤمنين في وجهات نظر معينة لفترة زمنية طويلة، تصبح وجهات النظر تلك منهجهم اللاهوتي المميز.

ب. اتجاهات التقاليد

تتدرج التقاليد اللاهوتية المختلفة في المسيحية تحت فئة واحدة أو اثنتين من أصل ثلاث فئات:

- الذين يشددون على العقيدة
- الذين يشددون على الممارسة
- الذين يشددون على العاطفة

١. العقيدة

- تشكل خدمات التعليم والمواقف العقائدية قلب إيمان المسيحي.
- قد يكونوا مشغولين بشكل كبير بالخلافات المذهبية.
- يصروا عادة على قدر كبير من التجانس العقائدي.
- غالباً ما تؤدي إلى العقلانية.

٢. الممارسة

- فخدمتهم المسيحية وبرامج عملهم هي قوتهم العظمى.
- غالباً ما يكون لديهم قائمة طويلة من الأوامر والنواهي لأعضائهم.
- غالباً ما يحدوا من الإيمان المسيحي إلى مجرد النشاط.
- غالباً ما تؤدي إلى الناموسية.

بناء فكرك اللاهوتي

الدرس ٢: استكشاف اللاهوت المسيحي

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

٣. العاطفة

- للمشاعر الدينية قيمة عظيمة لدرجة أن ما عداها يهم قليلاً.
- لا تريد الانزعاج بالعقيدة أو السلوكيات إلا إذا جعلتهم يشعرون شعوراً جيداً.
- غالباً ما تتميز بالعاطفية.

ج. أهمية التقاليد

١. نفهم أنفسنا

فالغرض من الدراسة الأكاديمية الجدية للكتاب المقدس منذ عصر الاستنارة، كان التخلي عن الافكار اللاهوتية المنحازة والتقاليد.

إن التحرر الحديث هو نتيجة تطبيق منهج التنوير الحديث على اللاهوت.

من المفيد لنا أن نتعرف أكثر وأكثر على الإرث، الذي يؤثر فينا بشكل منتظم، لأن فهمنا لذواتنا يساعدنا على تقدير هذه التأثيرات والتعامل معها بنجاح.

٢. نفهم الآخرين

في كل مرة نتباحث فيها باللاهوت مع مؤمنين آخرين، يجب أن نتذكر باستمرار أن انتماءاتهم وتقاليدهم تؤثر في:

- قناعاتهم
- مناهجهم
- أولوياتهم
- نقاط قوتهم
- نقاط ضعفهم

وبقدر ما ندرك هذه الأمور عن الآخرين، بقدر ما يكون تفاعلنا معهم مثمراً أكثر.

IV. اللاهوت المصلح

أ. البدايات والتطورات

يأتي مصطلح "اللاهوت المصلح" من الإصلاح البروتستانتي. وتشمل الكنائس "المصلحة":

- اللوثريون في ألمانيا
- الزوينكليون في زيورخ
- الكالفانيون في جنيف

أتى مصطلح "الإصلاح" ليتم تطبيقه بشكل رئيسي على البروتستانت الذين تأثروا بعمق بلاهوت جون كالفن.

بناء فكرك اللاهوتي

الدرس ٢: استكشاف اللاهوت المسيحي

العديد من الإنجازات البارزة في اللاهوت المصلح الباكر في أوروبا:

- الاعتراف البلجيكي، ١٥٦١
- تعليم هايدلبرغ، ١٥٦٣
- مجمع دورت: ١٦١٨-١٦١٩
- مقررات دورت
- جون نوكس، ١٥٠٥-١٥٧٢
- بيان الإيمان الاسكوتلندي، ١٥٦٠
- إقرار إيمان الوستمنستري، ١٦٤٦
- التعليم الوستمنستري الشامل والموجز، ١٦٤٧-١٦٤٨
- إقرار إيمان لندن المعداني، ١٦٤٤

وقد انتشر التقليد المصلح كذلك ووصل إلى أجزاء أخرى من العالم.

ب. الاتجاهات

شدّد التقليد المصلح بصورة رئيسية على العقيدة الصحيحة مع تشديد ثانوي على الممارسة الصحيحة. وباستثناء بعض كتاب البيوريتان، فإن العاطفة الصحيحة لم تلق اهتماماً كبيراً.

عندما نشدّد على العقيدة والواجب بحيث يتم عملياً استبعاد العاطفة الصحيحة:

- يميل تشديدينا على العقيدة نحو العقلانية
- يميل تشديدينا على الواجب نحو الناموسية

بناء فكرك اللاهوتي

الدرس ٢: استكشاف اللاهوت المسيحي

ج. الميزات

١. سولا الإصلاح

هذه العقائد اختصرت تقليدياً في تصريحات لاتينية تتضمن كلمة سولا والتي تعني "وحده" أو "فقط".

□ *Sola Scriptura* - العقيدة التي تقول بأن الكتاب المقدس هو القاعدة الوحيدة المعصومة عن الخطأ في مسألتَي الإيمان والسلوك.

□ *Sola Christo* - يسوع هو الوسيط الوحيد بين الله والانسان.

□ *Sola Fide* - الله يبرّر المؤمنين من خلال وسيلة الإيمان فقط، وليس بأي وسيلة أخرى، كالمجهود البشري.

□ *Sola Gratia* - تصف الطريقة التي من خلالها يهبنا الله بركات الخلاص.

□ *Sola Dea Gloria* - كل الخليقة وأعمال الخليقة مصممة لتعطي المجد في النهاية لله وحده.

٢. وحدة الكتاب المقدس

يشدد التقليد المصلح على وحدة العهدين القديم والجديد.

بعكس اللاهوت المصلح، تعلم الحركة التدبيرية عن فصل أساسي بين العهدين القديم والجديد.

ينظر التقليد المصلح إلى كل الكتاب المقدس كما لو أنه يقدم لاهوتاً موحدًا.

إن العهدين القديم والجديد ليسا عهدين نعمويين، يختلفان في الجوهر، بل عهد واحد في تدبيرين مختلفين. (إقرار الإيمان الوستمنستري الفصل ٧، القسم ٦)

بناء فكرك اللاهوتي

الدرس ٢: استكشاف اللاهوت المسيحي

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

٣. عقيدة الله

يشدد اللاهوت المصلح بشدة على عقيدة الله.

يميل اللاهوت المصلح إلى التشديد على سمو الله على حساب وجوده بيننا.

منذ سنة ١٩٢٠ حصلت نهضة في اللاهوت المصلح في أميركا الشمالية والمملكة المتحدة.

٤. الحضارة البشرية

يصنف ريتشارد نيبوهر في كتابه، المسيح والحضارة، مواقف المسيحيين من الحضارة تحت خمسة مجموعات رئيسية:

□ المسيح ضد الحضارة - الحضارة شريرة ويجب على المسيحيين أن يتجنبوها.

بناء فكرك اللاهوتي

الدرس ٢: استكشاف اللاهوت المسيحي

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

□ مسيح الحضارة - وصف آراء الذين يؤيدون الحضارة ويسعون إلى اعتبار المسيحية تتماشى مع العالم.

□ المسيح فوق الحضارة - يسعى إلى التوفيق بين المسيح والحضارة.

□ المسيح والحضارة في مفارقة - الازدواجية بين المسيح والعالم.

□ يسوع مغيّر الحضارة - على المسيحية أن تؤثر في الحضارة، وبطرق معينة تجددّها وفق مقاييس الكتاب المقدس.

وبرأي نيبوهر، يندرج الموقف المصلح تحت هذه الفئة الأخيرة (يرى المسيح كمغيّر للحضارة).

أن تفويض الكرازة بالإنجيل الذي أعطاه يسوع لكنيستته، قصد به أن يتم فداء شعب الله من الخطية، لكي يما يتحقق هذا التفويض الحضاري.

يجب إخضاع كل أبعاد الحياة لربوبية يسوع. كل ما في الحياة هو ديني، تحكمه إما ديانة صحيحة أو خاطئة.

.V الخلاصة

بناء فكرك اللاهوتي

الدرس ٢: استكشاف اللاهوت المسيحي

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

أسئلة المراجعة

١. ما سبب صعوبة تعريف "اللاهوت المسيحي"؟

٢. لماذا يجب أن نكون راضين بتعريف عملي يتفق مع قانون إيمان الرسل؟

بناء فكرك اللاهوتي

الدرس ٢: استكشاف اللاهوت المسيحي

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

٣. ما الذي يفسر وحدة جسد المسيح؟ ما الذي يجعل تعزيز الوحدة اللاهوتية داخل جسد المسيح من مسؤولياتنا؟

٤. ما الذي يفسر التنوع داخل جسد المسيح؟

٥. بينما نستعرض اللاهوت المسيحي، ما أهمية المحافظة على معيار متوازن بشأن الوحدة والتنوع اللاهوتي؟

٦. ما هو التقليد؟

بناء فكرك اللاهوتي

الدرس ٢: استكشاف اللاهوت المسيحي

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

٧. اوصف الاتجاهات الثلاثة التي تميل التقاليد اللاهوتية لاتباعها.

٨. كيف يمكن أن يؤثر فهمنا لأنفسنا وللآخرين على تقاليدنا اللاهوتية؟

بناء فكرك اللاهوتي

الدرس ٢: استكشاف اللاهوت المسيحي

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

٩. اعط رسماً تاريخياً موجزاً عن تطور اللاهوت المصلح، مسلطاً الضوء على الأحداث التاريخية الهامة.

١٠. ما هي الاتجاهات اللاهوتية للتقليد المصلح؟

١١. لخص كلاً من ميزات التقليد المصلح الأربع.

بناء فكرك اللاهوتي

الدرس ٢: استكشاف اللاهوت المسيحي

© 2009 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

أسئلة التطبيق

١. هل ينبغي أن تؤمن بكل عقائد قانون إيمان الرسل؟ لماذا ولم لا؟
٢. ما هي مضامين الوحدة اللاهوتية لكل المؤمنين على الطريقة التي تعرض فيها وتتفاعل مع الفروع الأخرى للكنيسة؟
٣. ما هي التأثيرات الإيجابية للتقليد اللاهوتي على لاهوتك؟ وما هي تأثيراته السلبية؟
٤. ما هي تشديدات تقليدك؟ ما هي نقاط القوة والضعف في هذه التشديدات؟ كيف يمكنك تغيير تشديدك حتى تواجه نقاط الضعف دون فقدان نقاط القوة؟
٥. ما هي بعض نقاط القوة والمخاطر في اللاهوت المصلح؟ ما هي الطرق التي يمكن يساعدك فهم التقليد وراء هذه الدروس في تمييز الحقيقة من الخطأ داخلها؟
٦. يميل اللاهوت المصلح للإصرار على أن كل الحياة دينية. هل توافق على هذه الفكرة أم لا؟ لماذا ولم لا؟
٧. ما هو الدرس الأكثر أهمية الذي تعلمته من هذه الدراسة؟ ولماذا؟

بناء فكرك اللاهوتي

الدرس ٢: استكشاف اللاهوت المسيحي